

# المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة لحل المشكلات لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الطائف

أحمد سعيد الحريري\*

---

الملخص\_ هدف البحث الحالي إلى دراسة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة لحل المشكلات لدى عينة من 277 طالب وطالبة بالسنة التحضيرية في جامعة الطائف، وباستخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجة مهارة فاعلية حل المشكلة لدى العينة بلغ (3.42) وانحراف معياري بلغ (1.03) وكان المتوسط العام لدرجة مهارة التخطيط لتنفيذ حل المشكلة لدى العينة بلغ (3.62) وانحراف معياري بلغ (1.04) وكان المتوسط العام لدرجة مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلة لدى العينة بلغ (3.59) وانحراف معياري بلغ (1.07) وكان المتوسط العام لدرجة مهارة الإبداع في حل المشكلة لدى العينة بلغ (3.52) وانحراف معياري بلغ (1.07) وجميع النتائج العامة للمهارات كانت في المدى المتوسط، وغير ذلك من النتائج التفصيلية، وتم التوصل لبعض التوصيات بناءً على النتائج من أهمها ضرورة الاستمرار في تنمية مهارات الطلبة لحل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة، حل المشكلات، السنة التحضيرية.

# المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة لحل المشكلات لدى عينة من طلبة

## السنة التحضيرية في جامعة الطائف

### 1. المقدمة

قد ينظر إلى حل المشكلات على أنها المخرجات النهائية لطريقة وطبيعة التصرف والتفكير في مواجهة التحديات عموماً، وتعتمد كفاءة وفاعلية هذه الحلول في قدرتها على منع أو الحد من تكرار نفس المشكلات، والحلول بحد ذاتها قد تعكس كفاءة وفاعلية المهارات السلوكية المعرفية التي يتبناها الطلبة في حياتهم الشخصية والدراسية. وأحد الأسباب الرئيسية التي تُساعد في فاعلية هذه الحلول ونجاحها على الوجه المطلوب هو التخطيط لها، وعملية التخطيط يمكن النظر إليها بأنها أسلوب حياتي في التعاطي مع الأحداث على أساس منطقي يُمكن من السيطرة على المشكلات.

ولعل من أهداف التعليم الأساسية أن يتعلم الطلبة مهارة التخطيط لمواجهة مشكلاتهم والتحديات التي يواجهونها في المواقف والتجارب الجديدة عليهم خاصةً إذا ما علمنا أن موقف التعلم في السنة التحضيرية بكل ما فيها من تجربة جديدة على الطلبة لا تخلو من التحديات والتي على الطلبة التغلب عليها للمضي قدماً في مسيرتهم الدراسية.

ورغم أن التفكير عملية عقلية ذات نواتج مختلفة تعتمد على عدة عوامل منها أسلوب التفكير ودرجة الذكاء والفهم الموضوعي للظروف، وكيفية التعاطي مع المثبرات المختلفة، وهذه العملية المعقدة تحتاج إلى مهارات متقدمة للحصول على نواتج أفضل مما يُمكن معه النظر إلى فاعلية تفكير الشخص من خلال تعاطيه مع الأحداث والمثبرات، وطريقة استجاباته العقلية والانفعالية التي تُشكل في مجموعها حل المشكلة.

ورغم أن حلول المشكلات تختلف في مستوى جودتها وفعاليتها، وبالتالي قد تعكس اختلافاً لدى الأشخاص أنفسهم وفروفاً بينية كبيرة بين الناس عموماً بل بين المجتمعات والأمم.

إلا أن هذه الحلول قد تعكس أيضاً شكلاً من أشكال الإبداع المعرفي والسلوكي والفني في التعامل مع المشكلات والتحديات المختلفة، وقد نقول بكل تجرد أن المشكلات بالنسبة للمبدعين فرصة للتعلم وخلق مزيد من الفوائد والمكتسبات.

والنفع المتوقع من المشكلات لا يتركه المبدع لمحض الصدفة بل يصنعه من خلال مهاراته العقلية والشخصية، والتي عادةً لا تكون مهارات عادية بل هي مهارات متقدمة من التحليل والتخيل والاستقراء والاستنتاج والاستبصار والتفكير العميق وغيرها من المهارات التي قد يكون من المناسب قياس بعضها وتوجيهها لدى مجموعة من طلبة السنة التحضيرية باعتبار أن موقف السنة التحضيرية مليء بالتحديات الجديدة على الطلبة، وبالتالي قد يُساعد هذا الجهد لمعرفة واقع الحال، وتقييم وتقويم الجهود المبذولة لطلبة السنة التحضيرية.

لذا كان هذا البحث محاولة لمعرفة مهارات الطلبة المعرفية والسلوكية المتقدمة في التعامل مع المشكلات التي يواجهونها وطريقة حلها.

### 2. مشكلة الدراسة

أشارت دراسة إلى أن خبرات الطلبة الحياتية والعملية لا تنعكس في طريقة تعاملهم مع المشكلات التي يواجهونها مما يعكس أهمية تطوير الإجراءات المؤسسية والنظم والقواعد المتبعة في حل المشكلات [1].

وأشار Diker وآخرون في دراسة على (345) من طلبة جامعة يديتي Yeditep University في اسطنبول إلى أن المرونة من المهارات السلوكية المتقدمة التي يجب أن يتمتع بها الطلبة في التعامل مع مشكلاتهم، والقدرة السريعة على التكيف والتغلب على التحديات والصدمات والأزمات في الحياة الجامعية، وأن الطلبة الذين لديهم نظرة سلبية ومهاراتهم ليست كافية للتعامل مع المشكلات لا يستطيعون حل مشكلاتهم، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وطريقة التربية وسلوك ومهارات حل المشكلات [2].

ومن خبرة الباحث الأكاديمية فقد وجد أن معظم الطلبة يتخذون خطوات نحو حل المشكلة بناءً على خبراتهم الحياتية والتغذية الراجعة للثقافة المجتمعية الدينية في المجتمع السعودي أكثر من كونها خطوات مُتعلمة من خلال المنهاج الدراسي في أي مرحلة من المراحل.

وهذا ما أشارت له إحدى الدراسات أن معظم أساليب التدريس تفتقر إلى نموذج حل المشكلة، وتدريس المبادئ التوجيهية في حل المشكلات التي تُساعد على التعامل مع المشكلات التي تواجه الطلبة [3].

وبما أن السنة التحضيرية خبرة جديدة على الطلبة فقد أشارت دراسة أن (17%) من الطلاب ينسحبون من الدراسة الجامعية في السنة الأولى تحديداً بسبب عوامل نفسية، وأن العوامل النفسية شكّلت لدى الإناث ما نسبته (34%) وشكّلت لدى الذكور ما نسبته (15%) [4].

وهذا يستدعي منا جميعاً تطوير مهارات متقدمة لدى الطلبة تنعكس على فاعلية الحلول التي يتبعونها في التعامل مع مشكلاتهم، ويستطيعون التخطيط بشكل جيد بناءً على تفكير فعال يُنتج في النهاية حلولاً إبداعية وابتكارية تطور من مهاراتهم العلمية والحياتية والتعامل مع مشكلاتهم الدراسية والخبرات الجديدة عليهم.

ومن خلال ما سبق، وما تم رصدوه من انطباعات عامه عن الطلبة في السنة الأولى في الجامعة تمت صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي: ما هي درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المشكلات لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الطائف؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

#### أ. أسئلة الدراسة

1. ما درجة مهارة فاعلية حل المشكلات لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية؟

2. ما درجة مهارة التخطيط لتنفيذ حل المشكلات لدى عينة من طلاب

يعيش تحت مؤثرات عدة، وهو مُعرض باستمرار لحالات من التفاعل والتغير الأمر الذي يتطلب منه أن يُفكر ويتصرف بطريقة يتحمل ويتقبل فيها المُتناقضات.

ويرى الباحث أن المهارات السلوكية المُتقدمة هي أي سلوك لا يصدر إلا بعد عملية تفكير مُتقدم يتبناها الشخص، ويُلاحظ أن التدريب والتخطيط للمهارات السلوكية أسهل، ويمكن من خلال المُلاحظة والمحاكاة تثبيت الاستجابة السلوكية من خلال تكرارها فضلاً عن نتائج التدريب السلوكي تدعم المهارات السلوكية خاصة تلك النتائج الجيدة. والمهارات السلوكية بالغة الأهمية خاصة للطلبة في مرحلة السنة التحضيرية في الجامعة، ولعل وجود برامج سلوكية تستهدف مهارات مُعينة تُعطي نتائج جيدة في رفع الكفاءة السلوكية لدى الطلبة، ويرفع مستوى تكيفهم في الجامعة، وفي حياتهم بشكل عام. المهارات المعرفية المُتقدمة في حل المُشكلات:

يشير أبو عرار [6] إلى أن مهارة القدرة على حل المُشكلة أصبحت من المهارات الضرورية في الحياة المعاصرة خاصة أن المُشكلة تتطلب في أحيان كثيرة إلى ابتكار حل جديد، أو البحث عن حلول جديدة. وعلى الرغم من أن الاهتمام بمهارات حل المُشكلة في علم النفس قد بدأ من مطلع العقد الثاني من القرن العشرين إلا أنه لا توجد ثمة محاولات لقياسها وتحديدها بصورة أوضح في البيئة العربية [7].

وتضيف العازمي والعضوري [8] أن موضوع المهارات المعرفية لحل المُشكلة يُعد من أهم الموضوعات التي شغلت العاملين في مجال التعليم والمُتدربين بطرق التدريس إضافةً إلى أنه من أهداف التربية التي تسعى إلى تحقيقها لدى المُتعلمين حيث يؤدي إخفاق المُتعلمين في حل مُشكلاتهم إلى نتائج سلبية على تحصيلهم. والمهارات المعرفية المُتقدمة تتضمن فاعلية وكفاءة العديد من المهارات، وليس فقط وجود المهارة المعرفية والعقلية مثل: التفكير، التحليل، التنبؤ، الاستنتاج، الاستنباط الاستقراء، تبني الاتجاه، وبالتالي ظهور السلوك الفاعل والإيجابي. مهارة فاعلية حل المُشكلة:

من أهم المهارات المتقدمة فاعلية حل المشكلة، وقد ذكر كولب [9] أربع مهارات فاعلة يتبعها المُتعلّم ليتعلم لحل المشكلة وهي كما يلي:

1. التعلّم التقاربي (Converge) هذا الأسلوب من التعلّم يركز على القدرة على حل المُشكلة التي تتطلب فاعلية إجابة واحدة.
2. التعلّم التباعدي (Diverge) هذا الأسلوب يعتمد على اهتمامات معرفية واسعة ورؤية المواقف من زوايا مُتعددة، والمتعلمين هنا يُؤدون أفضل إذ أنهم ينتجون أفكار عديدة فاعلة وبخاصةً في مواقف العصف الذهني.
3. التعلّم الاستيعابي (Assimilator) هذا الأسلوب يعتمد على الجانب النظري أكثر من التطبيقي، بحيث تكون المُلاحظة التأملية من أهم مُميزات فاعلية حل المشكلة.

4. التعلّم التكيفي (Accommodator) ويعتمد على الخبرات الحسية والتجريب الفعّال لعدة حلول، وحل المُشكلة عن طريقة المحاولة والخطأ للعديد من الحلول المتوقع فاعليتها. وبطبيعة الحال فإن الحلول الفاعلة هي التي تؤدي إلى نتائج مرضية

السنة التحضيرية؟

3. ما درجة مهارة فاعلية التفكير في حل المُشكلات لدى عينة من طلاب

السنة التحضيرية؟

4. ما درجة مهارة الإبداع في حل المُشكلات لدى عينة من طلاب السنة

التحضيرية؟

ب. أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: الأبحاث التي أجريت على طلبة السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بسبب حداثة شريحة لذا قد يُعد هذا البحث إضافة مهمة في هذا المجال من الناحية العلمية النظرية، وتبرز أهميته كونه يكتشف درجة بعض المهارات المتقدمة في حل المُشكلة لدى طلبة السنة الأولى وفهم تعاملهم مع مُشكلاتهم التي قد تعيق تقدمهم الدراسي وانتظامهم في الجامعة.

الأهمية العملية: تزويد القائمين على اتخاذ القرار في السنوات التحضيرية في الجامعات السعودية برؤية واضحة عن واقع ودرجة المهارات المتقدمة واللازمة لحل المُشكلات، كما يُحاول هذا البحث التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات، والتي من المُمكن أن تكون رافداً هاماً في رسم استراتيجية واضحة في تنمية المهارات المُتقدمة في حل المُشكلات لدى الطلبة في السنوات التحضيرية في الجامعات السعودية عموماً، وجامعة الطائف خصوصاً.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة درجة مهارة فاعلية حل المُشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية.
2. معرفة درجة مهارة التخطيط لتنفيذ حل للمُشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية.
3. معرفة درجة مهارة فاعلية التفكير في حل المُشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية.
4. معرفة درجة مهارة الإبداع في حل المُشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية.

د. التعريفات الإجرائية

المهارات المعرفية المُتقدمة: تُعرّف المهارات المعرفية المُتقدمة إجرائياً بأنها ما تكشف عنه أداة البحث الحالي من ميول واتجاهات معرفية عميقة ومتقدمة تتبناها عينة البحث في التعامل مع المُشكلات. المهارات السلوكية المُتقدمة: تُعرّف المهارات السلوكية المُتقدمة إجرائياً بأنها ما تكشف عنه أداة البحث الحالي من مُمارسات وتصرفات وردد أفعال عميقة ومتقدمة تتبناها عينة البحث في التعامل مع المُشكلات. حل المُشكلة: يُعرّف حل المُشكلة إجرائياً بأنها ما تكشف عنه أداة البحث الحالي من طرق وأساليب مُتقدمة تتبناها عينة البحث عند مواجهة أي مشكلات.

### 3. الإطار النظري

المهارات السلوكية المُتقدمة في حل المُشكلات:

يُشير الكيبسي وسلومي [5] إلى أن التطورات المُتلاحقة التي يشهدها العالم على كافة المستويات العلمية والسياسية والاجتماعية أفرزت الكثير من المُشكلات بسبب ذلك التغير السريع مما جعل الفرد

في النهاية، وأساليب التخطيط أحد مقومات فاعلية الحلول.

مهارة التخطيط لتنفيذ حل المشكلة:

ربطت العديد من الدراسات بين مهارة التخطيط وتنفيذ حل المشكلة، وكيف أن التخطيط لحل المشكلات يُسهم في تنمية قدرات المُتعلمين التفكيرية والمعرفية والبحثية وقدراتهم عن التقييم والتقييم (10-15). مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلة:

ويُعرف أبو المعاطي [16] التفكير بأنه عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المُشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها، وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها.

إن فاعلية التفكير كما ذكر قطامي [17] يتكون من مجموعة من الآليات المُميزة للمتعلم التي تعدُّ الدليل على طريقة تعلم المتعلم واستقباله للمعلومات القادمة إليه من البيئة بهدف التكيف معها.

وقد ذكر العدل وعبد الوهاب [18] بأن حل المشكلات هو تفكير موجه نحو حل مشكلة بعينها باستخدام مهارة التفكير الإبداعي، فقد أكدت العديد من الدراسات [19,20] بأن مهارات التفكير عموماً ومهارة التفكير الإبداعي على وجه الخصوص من أكثر مهارات التفكير ارتباطاً بحل المشكلات والتعامل معها فيُعرف التفكير الإبداعي بأنه العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية التي تؤدي إلى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية والنظريات أو المنتجات التي تكون فريدة وجديدة.

ومن الجدير بالذكر أن أحد الركائز الأساسية للتفكير الإبداعي الحدس تجاه حدوث المشكلات (Intuition of Problems) ويُقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو عناصر ضعف في البيئة، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها، ومما لا شك فيه أن الخطوة الأولى في حل أي مشكلة يكمن في اكتشافها وتحديدتها [21].

والحلول الإبداعية للمشكلات عبارة عن نموذج لحل المشكلات وتوليد العديد من الأفكار الغير التقليدية وتقييم الحلول المُمكنة وتنفيذها، بحيث تقوم وظائف الحل الإبداعي للمشكلات بتحويل المهارات والحاجات والمُدخلات إلى مُخرجات ذات قيمة ومعنى، مما يُساعد الأفراد والجماعات على التميز في الاستجابة للتحديات والتغلب على المشكلات، وهناك أسس يقوم عليها التفكير الإبداعي في حل المشكلة وهي كما يلي:

1. الإمكانيات الإبداعية الموجودة لدى كل الأفراد.

2. يظهر الإبداع عادة وفقاً لاهتمامات وأساليب الأفراد.

3. قد يكون الأفراد أفضل في أساليبهم الإبداعية من خلال التقييم الشخصي والتدخل في شكل التدريب والتعليم [22].

وقد أكدت العديد من الدراسات [23,31] على أثر التعليم والتدريب باستخدام أساليب ومهارات واستراتيجيات حل المشكلات في تنمية التفكير عموماً، والتفكير الإبداعي على وجه الخصوص لدى المتعلمين من مراحل عمرية مختلفة.

خصائص التفكير الإبداعي في حل المشكلة:

من الخصائص المهمة للتفكير الإبداعي في حل المشكلة ما يلي:

1. يتواءم مع النشاط التلقائي للمخ في حل المشكلات، ويُسهم في كفاءة العمليات المعرفية.

2. يقوم على توظيف التوازن والتكامل بين التفكير التباعدي والتفكير التقاربي ويستثمر ذلك في كل وحدة من وحداته.

3. يقوم على أساس منظومي وليس خطي، وبالتالي فإن الفرد يمكن أن يبدأ عملياته من أية نقطة في كل مرحلة من مراحلها.

4. يُساعد الأفراد والجماعات على التعرف على الفرص المتاحة والاستفادة منها ومواجهة التحديات والتغلب على الصعاب.

5. يضم مجموعة كبيرة من الأدوات والطرق المتنوعة التي تصلنا إلى حل المشكلة حسب طبيعة المهمة والموقف الشخصي الذي يقوم بحل المشكلة.

6. يؤكد على أن الفرد القادر على استخدام الحل الإبداعي للمشكلات بفاعلية هو القادر على استخدام أسلوبه الشخصي في الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات والتحديات [32].

قد يكون من المناسب الآن أن نتذكر المشكلات التي واجهتنا في حياتنا، ونتأمل الحلول التي لجأنا إليها بعد التوكل على الله في محاولتنا لحل هذه المشكلات، وهل هذه الحلول إبداعية بمعنى أنها خلقت فرصاً أخرى للتميز وانطبق عليها المثل القائل "زُب ضارة نافعة" أم أنها مشكلات مُتراكمة لم نقدم لها أي حلول إبداعية وانتهت إلى نتائج كارثية وانطبق عليها المثل القائل "القشة التي قصمت ظهر البعير".

#### 4. الدراسات السابقة

يُعد موضوع مهارات طلبة المرحلة الجامعية من المواضيع التي يتناولها الباحثون، وقد اطلع الباحث على عدد من تلك البحوث والدراسات ذات العلاقة بالمهارات المعرفية والسلوكية المتقدمة في حل المشكلة لدى طلاب السنة التحضيرية والتي يُمكن إجمالها بما يلي:

هدفت دراسة قنديل [33] إلى تحديد مدى استخدام طلاب السنة التحضيرية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات كالمسار الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وقد تم تطبيق مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي على عينة مكونة من 602 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الطلبة في استخدام مهارات التفكير ما وراء المعرفي هو مستوى متوسط بصورة عامة.

أما دراسة معاجيني [34] فقد هدفت إلى التعرف على مستويات مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية، وبعد تطبيق اختبار كورنيل للتفكير الناقد على عينة مكونة من 337 طالب وطالبة أظهرت النتائج أن جميع متوسطات المهارات والدرجة الكلية جاءت عند المستوى المتوسط لمهارات التفكير الناقد.

وقد هدفت دراسة الصالحي [35] إلى التعرف على أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مقرر مهارات التفكير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة السنة التحضيرية، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين - الضابطة والتجريبية - على 48 طالب، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لدراسة المقرر باستخدام العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لصالح المجموعة

ب. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع البحث يُعرّفه ملحم [38] بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث" ويُقصد بمجتمع البحث في الدراسات النفسية هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ومجتمع البحث في البحث الحالي هم جميع طلبة السنة التحضيرية في جامعة الطائف والبالغ عددهم (18000) طالب وطالبة. وبلغت عينة البحث الحالي (277) من طلبة السنة التحضيرية، وهي عينة تمثل مُجتمع البحث المستهدف، والمُكون من جميع طلاب مادة التفكير العلمي والبحث بالسنة التحضيرية في جامعة الطائف، وعددهم (2142) طالب وطالبة، ويبلغ عدد الذين شاركوا في الإجابة على الاستبانة (450) طالب، والذين تم قبول إجاباتهم (277) طالب وطالبة، ويمثلون تقريباً (12,9%) من المُجتمع المُستهدف حيث يُفترض أن تساوي العينة في الدراسات (10%) من المجتمع الذي يساوي بضعة آلاف [39].

وهذه العينة أكثر من حدها الأدنى المُفترض حسب الدراسات العلمية، وهذا يُعطي الثقة في النتائج والتوصيات وفي ما يلي وصف دقيق لعينة البحث:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس:

جدول 1

بوضوح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

العينة النهائية		المتغير	
النسبة المئوية	التكرار		
48%	133	ذكر	الجنس
52%	144	أنثى	
100%	277	المجموع	
53.8 %	149	المسار العلمي	المسار
46.2 %	128	المسار الإنساني	
100 %	277	المجموع	

ج. وحدة التحليل:

هـ. صعوبات الدراسة:

واجه الباحث بعض الصعوبات والتي لا تؤثر في مدى تحقق أهدافه، وهي كما يلي:

1. ضعف الرغبة لدى بعض الطلاب في الإجابة على الاستبانة.  
2. قلة الدراسات التي تعني بالمهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلة.

3. قلة الدراسات التي تقيس درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلة.

و. إجراءات الدراسة

1. قام الباحث بإعداد أداة استبانة لقياس درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلة بالاعتماد على الأطر النظرية والمنهجية لبناء الاستبانة.

2. تم تطبيق استبانة البحث على عينة استطلاعية غير عينة البحث المتقدمة مكونه من (77) طالب لمعرفة ثبات وصدق الاستبانة.

أما دراسة بلعاوي [36] فقد هدفت إلى توفير بيانات حول أثر دور مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية، وبعد استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين - التجريبية والضابطة - عينة مكونة من 142 طالب تم التوصل إلى نتائج الدراسة والتي أشارت إلى وجود فروق داله إحصائياً بين المجموعتين في درجاتهم في مادة مهارات التفكير وأن هذه المادة ترفع مستوى تكيف الطلبة الأكاديمي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وقد هدفت دراسة الشيخ [37] إلى تصميم برنامج للتعليم الفردي الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومعرفة تأثيره في تنمية مهارة التفكير الإبداعي بمادة مهارات التفكير لدى طالبات السنة التحضيرية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبة، وكان من أبرز النتائج وجود فروق داله إحصائياً في مقياس مهارات التفكير الإبداعي بعد تطبيق برامج التعليم الفردي الإلكتروني وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج المسحي لمعرفة درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلات لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في

نظراً لأن هذا البحث الحالي يسعى إلى معرفة درجة بعض المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية في جامعة الطائف لذا فإن وحدة التحليل هنا هو طالب السنة التحضيرية في جامعة الطائف.

د. حدود الدراسة

تقتصر حدود هذا البحث (موضوعياً) في معرفة درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المُشكلات لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الطائف، وذلك بالاستبانة، وبطبيعة بياناتها، والمنهج المستخدم، والإمكانات المتاحة، نظراً لعدم وجود معلومات واضحة عن درجة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة، وصعوبة الحصول عليها بأسلوب آخر، و(مكانياً) في مباني طلبة السنة التحضيرية للبنين في الحوية، وللبنات في الردف، و(زمنياً) في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1436هـ / 1437هـ.

متغير الجنس لدى طلاب السنة التحضيرية، وتم الاطلاع على عدد من الدراسات [5,6,8,40,47].

ومن خلال الخطوات السابقة قام الباحث بتحديد عبارات استبانة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المشكلة وصياغتها بشكل مناسب، ومن حيث صدق وثبات استبانة المهارات السلوكية والمعرفية فقد كان كما يلي:  
صدق الاستبانة:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مُشابهة ومُختلفة مكونة من (77) طالب، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 2

يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه في استبانة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المشكلة

رقم العبارة	المحور	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	المحور	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط المصحح
1	درجة فاعلية حلول المشكلات	0.60**	0.38	13	درجة فاعلية التفكير في حل المشكلة	0.70	0.55
2		0.69	0.53	14		0.75	0.62
3		0.68	0.51	15		0.71	0.57
4		0.67	0.49	16		0.71	0.56
5		0.58	0.31	17		0.66	0.49
6		0.52	0.27	18		0.66	0.47
7	درجة التخطيط لتنفيذ حلول المشكلة	0.63	0.45	19	درجة الإبداع في حلول المشكلات	0.59	0.46
8		0.71	0.56	20		0.56	0.42
9		0.75	0.61	21		0.62	0.50
10		0.69	0.52	22		0.65	0.54
11		0.67	0.50	23		0.69	0.59
12		0.61	0.43	24		0.69	0.59
				25		0.70	0.58
				26		0.70	0.59
				27		0.62	0.50

\*\* عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه الفقرة في حالة حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو عند مستوى (0.05) مما يدل على صدق جميع فقرات الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

أجرى الباحث الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (77) طالب وهي عينة مختلفة عن العينة الأساسية في الدراسة الحالية، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

جدول 3

يوضح ثبات محاور الاستبانة بحسب معامل ألفا كرونباخ لكل محور

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الأول	درجة مهارة فاعلية حل المشكلة	6	0.68
الثاني	درجة مهارة التخطيط لتنفيذ حلول المشكلة	6	0.77
الثالث	درجة مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلة	6	0.79
الرابع	درجة مهارة الإبداع في حل المشكلة	9	0.83

على ثبات جميع عبارات الاستبانة، وبذلك يُمكن الوثوق بصدق وثبات استبانة المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة في حل المشكلات، وتم

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات ألفا كرونباخ قد تراوح بين (0.68) في الحد الأدنى، وبين (0.83) في الحد الأعلى مما يدل

جدول 4

يوضح معيار الإجابات للمفحوصين على عبارات الاستبانة

التصنيف	الترميز
موافق بشدة	5
موافق	4
موافق أحياناً	3
غير موافق	2
غير موافق أبداً	1

متوسط = 2 وأعلى من المتوسط = 3) ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:  
طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة  
 $1.33 = 3 ÷ (5 - 1) =$

وللإجابة على تساؤلات البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسط والنسبة الموزونة للمتوسط والانحراف المعياري) وترتيب المتوسط، ولتسهيل تفسير النتائج فقد استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على فقرات محاور الاستبانة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل (أقل من المتوسط = 1 و

جدول 5

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	الدرجة
مرتفع	من 3.68 إلى 5
متوسط	من 2.34 إلى 3.67
منخفض	من 1 إلى 2.33

الإجابة عن التساؤل الأول: ما درجة مهارة فاعلية حل المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية؟

وذلك وفق إجابات التساؤلات كما يلي:

جدول 6

النسب الموزونة والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات العينة على المحور الأول درجة مهارة فاعلية حل المشكلة لدى عينة البحث

م	عبارات المحور الأول	المتوسط	النسبة الموزونة	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الحلول التي اتبعها في مشكلاتي تقضي عليها نهائياً	3.41	68.2%	1.04	3
2	الحلول التي اتبعها في حل مشكلاتي مُجرّبه ومعروفة	3.40	68%	0.94	4
3	استطيع الوصول لحل لمشكلاتي بسهولة	3.22	64.4%	0.98	5
4	إذا حليت مشكلة معينة فإنها لا تكرر معي	3.20	64%	0.97	6
5	لا اكرر الحلول التي لا تأتي بنتائج مرضية لي	3.50	70%	1.22	2
6	حلول المشكلات التي اتبعها انصح غيري بها	3.81	76.2%	1.08	1
	المجموع	3.42	68.46%	1.03	

كالتالي: إرشاد الآخرين إلى الحلول الصحيحة ثم عدم تكرار الحلول الفاشلة ثم فاعلية الحلول المتبعة ثم الحلول المتبعة مُجرّبه ومُعروفة ثم بناء على هذه الخطوات يُمكن الوصول للحلول بسهولة، وبناءً عليه إذا تم اعتماد هذا التسلسل فإن المشكلات غالباً لا تتكرر.

وهذا يعني من جانب آخر أن الفاعلية Effectiveness كمفهوم يحتاج إلى تسلسل منطقي وتوظيف جيد لمجموعة عمليات وإجراءات معرفية سلوكية جيدة يمكن أن توصل في النهاية إلى حل جذري أو حل مقبول للمشكلة.

ولعل الطرق والأساليب الجديدة التي تتبعها السنة التحضيرية في التعليم لها دور في تنمية قدرات الطلبة وفاعلية الحلول التي يلجئون

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجة فاعلية حلول المشكلات لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ (3.42) وبلغت النسبة الموزونة (68.46%) وانحراف معياري بلغ (1.03) وكانت العبارة التي تنص على "حلول المشكلات التي اتبعها انصح غيري بها" بلغ متوسطها (3.81) بنسبة موزونة (76.2%) وانحراف معياري بلغ (1.08) وأخذت هذه العبارة الترتيب الأول في هذا المحور، وجاءت العبارة التي تنص على "إذا حليت مشكلة معينة فإنها لا تكرر معي" بلغ متوسطها (3.20) بنسبة موزونة (64%) وانحراف معياري بلغ (0.97) وأخذت هذه العبارة الترتيب السادس والأخير في هذه المحور.

وهناك تسلسل منطقي إلى حد ما في الحلول التي يتبعها طلاب السنة التحضيرية في حل مُشكلاتهم، ويمكن تلخيص هذا التسلسل

## المهارات السلوكية والمعرفية المتقدمة لحل المشكلات لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية أحمد الحريري

إلها في التعامل مع مشكلاتهم حيث قارنت دراسة بين التعليم القائم على حل المشكلات Problem Based Learning PBL والمناهج التعليمية التقليدية في تطوير قدرات الطلبة في المدرسة الثانوية أثبتت فائدة التعليم القائم على حل المشكلات خاصة في فعالية أو كفاءة حل المشكلات Problem Solving Efficacy لدى الطلبة [48].

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما درجة مهارة التخطيط لتنفيذ حل المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية؟

### جدول 7

النسب الموزونة والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات العينة على المحور الثاني درجة مهارة التخطيط لتنفيذ حل المشكلة لدى عينة البحث

م	عبارات المحور الثاني	المتوسط	النسبة الموزونة	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عندما أحل مشكلة أضغ أمامي العديد من الخيارات لطرق الحل	3.71	74.2%	1.06	1
2	أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على خبرتي السابقة	3.68	73.6%	1.05	2
3	أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على استشارة أهل الخبرة	3.65	73%	1.02	3
4	أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على حجم المكاسب والخسائر	3.48	69.6%	1.07	6
5	أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على سهولة تنفيذ الحل	3.59	71.8%	1.05	5
6	أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على توقعاتي الشخصية	3.63	72.6%	1.00	4
	المجموع	3.62	72.46	1.04	

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أشارت إلى أن الطلبة يميلون فعلياً إلى تعلم التخطيط لحل المشكلات خاصة من خلال التعلّم عن بعد، وذلك بإعطائهم نماذج عملية وترك الفرصة لهم لإدارة العمليات والتخطيط التعاوني بين الطلبة، وجمع الموارد والخبرات، والمصادر المعرفية وإيجاد حل للمشكلة باستخدام جداول البيانات، والاطلاع على النتائج بشكل فوري [49].

وفي دراسة شبه تجريبية على مجموعتين من الطلاب مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأظهرت نتائج القياس القبلي والبعدي أهمية تنمية المهارات السلوكية والتخطيط للتدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات [50].

وفي دراسة أخرى أظهرت أن الطالبات يبدأن المدرسة عادةً بمهارات سلوكية واجتماعية أفضل من الطلاب ويستفدن لاحقاً من نمو هذه المهارات، وأن اكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكية تعزز عملية التعلّم، وتوصي الدراسة بإعادة النظر في طريقة التربية الأسرية والتخطيط للتعليم والمهارات الاجتماعية والسلوكية [51].

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما درجة مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية؟

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجة التخطيط لتنفيذ حلول المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ (3.62) وبلغت النسبة الموزونة (72.46%) وانحراف معياري بلغ (1.04) وكانت العبارة التي تنص على "عندما أحل مشكلة أضغ أمامي العديد من الخيارات لطرق الحل" بلغ متوسطها (3.71) بنسبة موزونة (74.2%) وانحراف معياري بلغ (1.06) وأخذت هذه العبارة الترتيب الأول في هذه المحور، وجاءت العبارة التي تنص على "أقبل الحل المناسب للمشكلة بناءً على حجم المكاسب والخسائر" بلغ متوسطها (3.48) بنسبة موزونة (69.6%) وانحراف معياري بلغ (1.07) وأخذت هذه العبارة الترتيب السادس والأخير في هذه المحور.

ويتضح من إجابات العينة قدرة أفرادها على التخطيط والموازنة في اتخاذ الحلول المناسبة للمشكلة، وذلك بدءاً باستعراض العديد من الحلول، وتقييم صلاحيتها، وأنسبها من الناحية الإجرائية، وانتهاءً في أضعف الحالات إلى تقييم حجم الخسائر والمكاسب التي تنطوي من وراء اتخاذ أي حل، ورغم أن عبارات هذا المحور جاءت في الاستبانة بترتيب عشوائي إلا أن استجابات العينة على عبارات هذا المحور جاءت منطقية إلى حد كبير وعكست فكر تخطيطي لبعض الطلاب في القدرة على تمييز الحلول المناسبة واتخاذ أفضلها.

### جدول 8

النسب الموزونة والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات العينة على المحور الثالث درجة مهارة فاعلية التفكير في حل المشكلة لدى عينة البحث

م	عبارات المحور الثالث	المتوسط	النسبة الموزونة	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عندما أواجه مشكلة أفكر في أكبر عدد ممكن من الحلول	3.74	74.80%	1.02	1
2	عندما أواجه مشكلة أفكر في حلول بناءً على المعلومات التي املكها عن المشكلة	3.67	73.40%	1.02	2
3	عندما أواجه مشكلة أفكر في تجربة بعض الحلول قبل اعتماد احد الحلول	3.54	70.80%	1.06	5
4	عندما أواجه مشكلة أفكر في وضع خطة واضحة للحل قبل التنفيذ	3.59	71.80%	1.05	3
5	عندما أواجه مشكلة أفكر في حل جديد ومختلف كلياً	3.43	68.60%	1.09	6
6	عندما أواجه مشكلة أفكر في حل لها طوال الوقت	3.57	71.40%	1.19	4
	المجموع	3.59	71.80%	1.07	

(3.59) وبلغت النسبة الموزونة (71.8%) وانحراف معياري بلغ (1.07) وكانت العبارة التي تنص على "عندما أواجه مشكلة أفكر في أكبر عدد

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجة فاعلية التفكير في حل المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ



استدعاء المعلومات [52].

وأشارت دراسة تم فيها مقارنة مجموعتين مختلفتين من الأطفال حيث تألفت عينة الدراسة الأولى التي أجريت في عام 1994 من 74 طفلاً (34 بنات و 40 بنين) من رياض الأطفال وتألفت عينة الدراسة الثانية التي أجريت في عام 2004 من 56 طفلاً (26 بنات و 30 بنين) من رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن المجموعة الثانية من الأطفال لديها العديد من المهارات المعرفية في حل المشكلات بدرجة ملحوظة مقارنة بالمجموعة الأولى نتيجة التغير المستمر على المنظومة التعليمية والتطور المعرفي المتلاحق، وتوصي الدراسة بأهمية إثراء التعليم ما قبل المدرسة وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة [53].

وهذه الدراسة الطولية تؤكد أهمية المهارات المعرفية وفاعلية التفكير تحديداً في حل المشكلات، وأنها مهارات يجب أن تُبنى من مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة رياض الأطفال.

وفي دراسة أخرى أثبتت فاعلية برنامج معرفية لتنمية التفكير والمهارات المعرفية من المنزل ودوره في تحسين النمو اللغوي ومهارات القراءة والكتابة، وإعطاء فرصة كبيرة لتطوير الأطفال فكرياً انطلاقاً من المنزل [54].

وهذا يؤكد تنمية المهارات المعرفية ودورها في حل المشكلات تستحق الاهتمام من فترة مبكرة في سن الطفولة، ولعل هذه الاهتمام بتنمية مثل مهارات وفاعلية التفكير من فترة مبكرة ينعكس بشكل كبير في مرحلة الجامعة خاصة في السنة التحضيرية.

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما درجة مهارة الإبداع في حلول المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية؟

#### جدول 9

النسب الموزونة والانحرافات المعيارية وترتيب استجابات العينة على المحور الرابع درجة مهارة الإبداع في حل المشكلة لدى عينة البحث

م	عبارات المحور الرابع	المتوسط	النسبة الموزونة	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عادةً حلولي للمشكلات التي أواجهها تعتمد على حلول إبداعية	3.4	68%	1.09	8
2	الحلول التي اعتمدها في مواجهة مشكلاتي تلقائية جداً	3.49	69.80%	1.06	5
3	الحلول التي اعتمدها في مواجهة مشكلاتي مُتنوعة ومختلفة حسب الظروف	3.66	73.20%	1.03	2
4	الحلول التي اعتمدها في مواجهة مشكلاتي يتعلم منها الآخرون	3.52	70.40%	1.01	4
5	الحلول التي اعتمدها في مواجهة مشكلاتي يُتني عليها الآخرون	3.46	69.20%	1.03	6
6	الحلول التي اعتمدها في مواجهة مشكلاتي جعلتني خبيراً في حل المشكلات	3.45	69%	1.08	7
7	لا أخاف من مواجهة المشكلات لأنني ابتكر الحلول المناسبة	3.33	66.60%	1.2	9
8	لي أسلوب وطريقة خاصة في حل المشكلات	3.58	71.60%	1.11	3
9	استفيد من المشكلات التي أواجهها في خلق فرص جيدة بسبب الحلول التي اتبعها	3.81	76.20%	1.09	1
	المجموع	3.52	70.44%	1.07	

مواجهة المشكلات لأنني ابتكر الحلول المناسبة" حيث بلغ متوسطها (3.33) بنسبة موزونة (71.6%) وانحراف معياري بلغ (1.09) وأخذت هذه العبارة الترتيب التاسع في هذه المحور.

ومن جانب آخر فقد عكست العينة استجابات لا بأس بها تعكس القدرة الإبداعية لدى الطالب في حل المشكلة فهو يفكر في المقام الأول في خلق فرص والاستفادة من المشكلة بحد ذاتها، وفي ذات الوقت يختار حلول مرنة بحسب ظروف المشكلة وليس الاعتماد على حل أو

ممكن من الحلول" بلغ متوسطها (3.74) بنسبة موزونة (74.8%) وانحراف معياري بلغ (1.02) وأخذت هذه العبارة الترتيب الأول في هذه المحور، وجاءت العبارة "عندما أواجه مشكلة أفكر في حل جديد ومختلف كلياً" بلغ متوسطها (3.43) بنسبة موزونة (68.6%) وانحراف معياري بلغ (1.09) وأخذت هذه العبارة الترتيب السادس والأخير في هذه المحور.

وفي جانب آخر عكست عبارات هذا المحور إلى قدرة معرفية وتفكير منطقي وفاعل لدى العينة في حل المشكلة فهم في البداية يفكرون في أكبر عدد من الحلول لاختيار أفضلها، وبالتالي فهذا يعكس قدرة من التفكير والعصف الذهني واستعراض مجموعة من الحلول بناء على المعلومات المتوفرة، أي الاستفادة من المخزون المعرفي عن موضوع المشكلة، وتقييم هذه المعلومات لاستنباط الحلول المناسبة منها، وهذا يتم من خلال ترتيب هذه المُعطيات في خطة واضحة لتنفيذ الحل المناسب، وهذا يعني تفكير مُستمر في الحل المناسب والانشغال ذهنياً بهذه المشكلة وإيجاد الحل لها في أطول وقت ممكن، ومن ثم تجربة بعض الحلول قبل اعتماد أحدها، وبالتالي التصرف بحذر ووعي قبل الاندفاع نحو أحد الحلول، وقد يستدعي ذلك تجربة حل جديد تماماً، أي التفكير خارج الصندوق، وهذه العملية العقلية المُتقدمة تعكس فاعلية التفكير وقدرته لدى عينة البحث في حل المشكلات.

ومن المعروف أن فهم المشكلة جزء من التفكير الناقد لدى الطالب ففي دراسة أشارت إلى أن التعليم بالمشاركة مع الطلاب والابتعاد عن أسلوب الإلقاء والتلقين، والتركيز على عملية التعلّم وليس على المحتوى، واستخدام تقنيات التفكير، وليس استدعاء الذاكرة، والتي تُعزز التفكير النقدي وفهم المشكلات واستخدام المعلومات بدلاً من

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لدرجة الإبداع في حلول المشكلة لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ (3.52) وبلغت النسبة الموزونة (70.44%) وانحراف معياري بلغ (1.07) وكانت العبارة التي تنص على "استفيد من المشكلات التي أواجهها في خلق فرص جيدة بسبب الحلول التي اتبعها" بلغ متوسطها (3.81) بنسبة موزونة (76.2%) وانحراف معياري بلغ (1.09) وأخذت هذه العبارة الترتيب الأول في هذه المحور، وجاءت العبارة التي تنص على "لا أخاف من

- [5] الكبيسي، وهيب؛ وسلومي صلاح. (2013). التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (99)، الصفحات 1-34.
- [6] أبو عرار، حماد. (2012). التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- [7] محمد، يوسف (2013). أسلوب حل المشكلات مفهومه وقياسه، مجلة الشرق الأوسط عين شمس، مصر العدد (30) الصفحات 785-806.
- [8] العازمي، ريم؛ والعضوري، سعود. (2014). فاعلية برنامج لتعليم الأقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال، مجلة عالم التربية، مصر العدد (48) الصفحات 133-204.
- [16] أبو المعاطي، يوسف. (2005). أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (15)، العدد (49)، الصفحات (375-446).
- [17] قطامي، يوسف؛ أبو جابر، ماجد؛ قطامي، نايفة. (2000). تصميم التدريس، عمان: دار الفكر.
- [18] العدل، عادل؛ وعبد الوهاب، صلاح. (2003). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً، مجلة كلية التربية - التربية وعلم النفس، العدد (27)، الجزء (3)، الصفحات (181-285).
- [19] عبد الحميد، شاكر. (1995). علم نفس الإبداع. القاهرة: دار غريب.
- [20] جراون، فتحي. (1999). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- [21] محمود، أسيل. (2008). الركائز الأساسية للتفكير الإبداعي وأثرها في حل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في أمانة بغداد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد (69)، الصفحات (142-158).
- [33] قنديل، رفعت. (2015). مدى استخدام طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية)، السعودية، العدد (3)، الصفحات 375-387.
- [34] معاجيني، أسامة. (2015). مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية، مجلة التربية الخاصة، العدد (12)، الصفحات (301-342).
- [35] الصالحي، عبد الله. (2014). أثر استخدام العصف الذهني لتدريس مقرر مهارات التفكير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، العدد (6)، المجلد (3)، الصفحات (41-58).

أسلوب واحد، أيضاً عينة مفرد عينة البحث يعتقد أن له أسلوب مميز وخاص في حل المشكلات وفي نفس الوقت يعتقد أن الآخرون يتعلمون منه حل المشكلات بل يعتقد أن الحلول التي يعتمدها في حل مشكلته تلقائية وعفوية ويثني عليها الآخرون في ذات الوقت مما جعله خبيراً في حل بعض المشكلات، وقادر على الابتكار في حل المشكلة، وهذه المواصفات في جملتها تعكس قدرة على الإبداع لدى عينة البحث كما عبرت عنه عبارات هذا المحور.

تناولت دراسات عدة [22,26,28] ضرورة توظيف التفكير والقدرات الإبداعية في حل المشكلات. وقد عُرفت مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (Creative Problem Solving) بأنها "نموذج لعملية منظمة يُمكن من خلالها استخدام أدوات واستراتيجيات التفكير الإنتاجي لفهم المشكلات وتوليد العديد من الأفكار غير العادية، وتقييم الحلول الممكنة وتنفيذها، بما يعكس توظيفاً جيداً من قبل الأفراد لمهارات التفكير التباعدي (استشفاف المشكلات، والطلاقة، والمرونة، والأصالة) ومهارات التفكير التقاربي (تحديد المشكلة، وتقييم الحلول وتطويرها، ووضع خطة لتنفيذ أفضل الحلول) أثناء المرور بمختلف مراحل الحل الإبداعي للمشكلات وهي (التوصل للمشكلة، وجمع البيانات، وتحديد المشكلة، وتوليد الأفكار، والتوصل للحل، وتقبل الحل) مما يُساعد الأفراد على التميز في الاستجابة للتحديات والتغلب على المشكلات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات" [56].

#### 7. التوصيات

- من خلال نتائج البحث السابقة توصل الباحث إلى التوصيات التالية:
1. أهمية تنمية مهارات فاعلية حلول المشكلة خاصة مهارة الوصول للحلول بسهولة وعدم تكرار المشكلات بالدورات التدريبية والأنشطة والمناهج الدراسية.
  2. أهمية تنمية مهارات التخطيط لتنفيذ حل المشكلة خاصة مهارة قياس حجم المكاسب والخسارة وسهولة تنفيذ الحل، وإدارة التوقعات الشخصية، واستشارة أهل الخبرة من خلال التدريبات والتثقيف التوعوي.
  3. أهمية تنمية مهارات فاعلية التفكير في حل المشكلة خاصة مهارة التفكير في حلول جديدة، وتجربتها قبل اعتمادها بالتدريبات الافتراضية والأنشطة الدراسية.
  4. أهمية تنمية مهارات الإبداع في حل المشكلة خاصة في مواجهة المشكلات بالحلول الابتكارية وتنمية الخبرة في الوصول للحلول.
  5. أهمية الاستفادة من فاعلية وجودة التفكير الذي يتمتع به معظم الطلبة في السنة التحضيرية وتطوير أساليب التفكير المنطقي والاستدلالي لديهم خاصة مع ثبوت وجود مثل هذا التفكير الفاعل لديهم.
  6. أهمية الاستفادة من القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلبة وتوظيفها التوظيف الصحيح في المادة التعليمية خاصة مع ثبوت وجود هذه القدرات واستفادة الطلبة منها في حياتهم الشخصية.
  7. أهمية تنمية التدريس والتعليم بناءً على منهجية حل المشكلات.
  8. أهمية مراقبة جودة التعليم ومُخرجاته وربطه بمفهوم وأساليب

- [36] بلعوي، منذر. (2012). أثر دراسة مادة مهارات التكفير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مجلة كلية التربية – عين شمس، العدد (36)، المجلد (3)، الصفحات (472-500).
- [37] الشيخ، سحر. (2012). أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة الباحة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الباحة.
- [38] ملحم، سامي. (2005). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط (3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [39] عودة، أحمد؛ وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية . عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. ط (2). أربد: مكتبة الكتاني.
- [40] أبو زيتون، جمال؛ وسهلة محمود. (2010). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد (2) المجلد (11) الصفحات 39-64.
- [41] كرم الدين، ليلي. (2011). برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، مصر، العدد (42) المجلد (14) الصفحات 14-52.
- [42] ركزة، سميرة. (2011). اتجاهات حل المشكلات، مجلة رابطة التربية الحديثة، الجزائر، العدد (14) المجلد (4) الصفحات 59-76.
- [43] طنطاوي، نسرين. (2013). فاعلية برنامج للتفكير المجرد لتنمية حل المشكلات المجتمعية لطالبات المرحلة الجامعية، مجلة دراسات الطفولة، مصر العدد (56) المجلد (15) الصفحات 35-44.
- [44] القرعان، نهلة. (2013). أثر برنامج إرشادي سلوكي في تطوير مهارات حل المشكلات للمرشدين التربويين في الأردن، مجلة الإرشاد النفسي- مركز الإرشاد النفسي، العدد (35) المجلد (1) الصفحات 217-2443.
- [45] عزيز، حاتم. (2013). أثر استعمال حل المشكلات في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافيا. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، بابل، العراق، العدد (19) الصفحات 199-212.
- [46] المنقاش، سارة. (2014). نموذج مقترح لاستخدام إدارة التخطيط والجودة في حل المشكلات الإدارية في المساقات التربوية، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية العدد (46) الصفحات 279-306.
- [47] جابر، عبدالحميد؛ وعدلان، أسماء؛ والسيد، منى. (2014). أثر برنامج قائم على معارف التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، مصر العدد (3) الصفحات 373-403.
- [56] عكاشة، محمود؛ وسرور، سعيد، والمدبولي، رشا. (2011). تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمات العلوم وأثره على
- أداء تلاميذهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (2) الصفحات 17-60.
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Cecilie Flo, J. (2010). Making Sense of Conceptual Tools in Student-Generated Cases: Student Teachers' Problem-Solving Processes, Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies, 26, pp 1229-1237.
- [2] Diker, C., Cagla, G., & Ulku, T. (2014). Analysis of the Relationship between the Resiliency Level and Problem Solving Skills of University Students, Social and Behavioral Sciences Journal, 114, pp 673-680 .
- [3] Fatima, H., & Fakhar, L. (2011). Teaching problem solving effectively, acm Inroads Journal, 2, pp 58-62.
- [4] Aboma, O. (2009). Predicting First Year University Students' Academic Success, Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 7, pp 1053-1072.
- [9] Kolb, D. (1984) Experiential learning experience as the source of learning and development, London: Prentice-Hall International, Inc .
- [10] Yasin, M., Halim, L., & Ishar, A. (2013) Effects of problem-solving strategies in the teaching and learning of engineering drawing subject, Asian Social Science, 8, pp. 65-79.
- [11] Jolly, J., & Jacob, C. (2012) A study of problem based learning approach for undergraduate students, Asian Social Science, 8(15), pp. 157-164.
- [12] Hung, C., Hwang, G., & Huang, I. (2012) A project-based digital storytelling approach for improving students' learning motivation, problem-solving competence and learning achievement, Journal of Educational Technology & Society, 15(4), pp. 368-379.
- [13] Tajika, H., Nakatsu, N., Nozaki, H., Neumann, E. & Maruno, S. (2007) Effects of self-explanation as a metacognitive strategy for solving mathematical word problems, Japanese Psychological Research, 49, pp. 222-233.
- [14] Yerushalmi, E., Eylon, S., & Seggev, R. (2005) Teachers' investigation of students' self-perceptions regarding physics learning and problem-solving, AIP Conference Proceedings, 790, pp. 181-184.
- [15] Fuchs, S., Fuchs, D., Prentice, K., Burch, M., Hamlett, L., Owen, R., & Schroeter, K. (2003) Enhancing third-grade students' mathematical problem solving with self-

- [31] Ray, K. (2008) Impact of group member creative style on creative problem solving process in a technology-mediated environment, *Diss. Abs. Int.*, 68, pp. 1-82.
- [32] Treffinger, J., Selby, C., & Isaksen, G. (2008) Understanding individual problem solving style: a key to learning and applying creative problem solving, *Journal of Learning and Individual Differences*, 18, pp. 390-401.
- [48] Mergendoller, J., Maxwell, N., & Bellisimo, Y. (2006). The effectiveness of problem-based instruction: A comparative study of instructional methods and student characteristics, *the Interdisciplinary Journal of Problem Based Learning*, 2, pp. 22-40.
- [49] Jonassen, D., Previsi, T., Christy, D., & Stavroulakis, E. (2006). Learning to solve problems on the web: Aggregate planning in a business management course. *The Official Journal of the Open and Distance Learning Association of Australia*, 3, pp. 49-63.
- [50] Ebrahim, M., Mehr, A., & Anari, N. (2014). Effectiveness in improving behavior problems and social skills training, anger management, third and fourth grade students in Faryab. *Advances in Environmental Biology Journal*, 8, pp. 2548-2550.
- [51] Jennifer, L., & Thomas, D. (2012). Social and behavioral skills and the gender gap in early educational achievement, *Social science research Peer Reviewed Journal*, 41, pp. 1-15.
- [52] Lisa, S., & Mark, S. (2008). Teaching critical thinking and problem solving skills. *Delta Pi Epsilon Journal*, 50, pp. 90-99.
- [53] Ocak, A., & Caglayan, D. (2009). How children's interpersonal cognitive problem solving skills change through the years. *Eurasian Journal of Educational Research*, 37, pp. 71-90.
- [54] Wendy, J., & Cristina, A. (2014). The impact of a Caribbean home-visiting child development program on cognitive skills. *Economics of Education Review*, 39, pp. 22-37.
- regulated learning strategies, *Journal of Educational Psychology*, 95, p. 306.
- [22] Isaksen, G., Puccio, J., & Treffinger, J. (1994) An ecological approach to creativity research: profiling for creative problem solving, *The Journal of Creative Behavior*, 27, pp. 149-170.
- [23] Shaw, B. (1990) Generalizability of creative inventory with middle school students, *Journal of Creative Behavior*, 27, pp. 223-235.
- [24] Alexander, R., Jetton, T., White, H., Parsons, L., Cotropia, L., & Ackerman, M. (1994) Young children's creative solutions to realistic and fanciful story problems, *Journal of Creative Behavior*, 28, pp. 89-106.
- [25] Wheeler, A. (2001) Improving the understanding of the impact of creative problem solving training through an examination of individual differences, *Master thesis, Buffalo State College, Center for Studies in Creativity, New York*.
- [26] Grimes, J. (2001) the impact of creative problem solving for general education intervention teams on team members, *Diss. Abs. Int.*, 62, p. 3293.
- [27] Johnson, J. (2002) The use of creative problem solving leads to better outcomes from the customer's perspectives as a result of creative solutions, *Diss. Abs. Int.*, 61, pp 4456.
- [28] Welton, S. (2004) The creative problem solving preferences of play wrights and its relationship to behavior and success, *Master project, Buffalo State College, New York Center of Creative Studies*.
- [29] Mclean, M. (2004) Examining the relationship between individuals creative products and their creativity styles, *Master thesis, Buffalo State College, New York*.
- [30] Oral, G. (2005) Type a personality and creative problem solving: the case of Turkish prospective teachers, *Journal of Thinking and Problem Solving*, 15, pp. 59-64 .

# ADVANCE BEHAVIORAL AND COGNITIVE SKILLS OF PROBLEM SOLVING FOR A SAMPLE OF PREPARATORY YEAR STUDENTS AT TAIF UNIVERSITY

**AHMED SAID AL HARIRI**

**Department Of Psychology  
Taif University**

**ABSTRACT\_** *This research aimed to study advanced behavioral and cognitive skills of problems' solving for a sample of 277 students (males and females) in the preparatory year at Taif University. After using survey methodology and a questionnaire, the results show that the grand mean of the skill of effective problem solving was 3.42 and standard deviation 1.03. The grand mean of the skill of planning to implement problem solving was 3.62 and standard deviation 1.04. The grand mean of the skill of effective thinking about problem solving was 3.59 and standard deviation 1.07. The grand mean of the skill of creativity in problem solving was 3.52 and standard deviation 1.07. In general, the results of the skills were within a medium average, and of course there were more detailed results. Based on the outcomes, some recommendations took place which one of the most highlighted is the importance of continue developing the students' problem solving skills.*

**KEYWORD:** *Advanced behavioral and cognitive skills; Problem solving; Preparatory year.*